

صواريخ القسام الحالية أصبحت أكثر فاعلية بعد نجاح الحركة في ربط الصواريخ بأجهزة إطلاق متقدمة، وزيادة مداها ليصل إلى ١٢ كيلومتراً وزيادة الرأس التفجيرية التي تحملها.

وقالت المصادر إنه حسب التطور الجديد، فإن منطقة مستعمرة (كريات جات) وكامل منطقة عسقلان وضواحيها الشمالية، التي تضم منشآت حيوية حساسة، ستكون في مرمى الصواريخ الفلسطينية، محذرة من أن أي حديث عن وقف إطلاق النار في هذه المرحلة سيكون كارثياً وسيعطي فرصة لحركات المقاومة الفلسطينية لتطوير قدراتها، مشيرة إلى أن تلك المنظمات تملك الآن معلومات تقنية لم تكن تحلم بها سابقاً، حسب قوله.

### تصعيد في الضفة

أما في الضفة الغربية، فقد هاجم مقاومون فلسطينيون قبيل منتصف ليل الجمعة/السبت ١٢/٢ قوة عسكرية صهيونية في مدينة رام الله بالضفة الغربية، حيث أمطروها بوابل كثيف من نيران أسلحتهم الرشاشة. وبحسب ما أقرببه مصدر عسكري صهيوني؛ أصيب عدد من جنود الاحتلال الصهيوني في انفجار عبوتين ناسفتين على طريق زواتا الالتفافي الواقع إلى الغرب من نابلس، بعد ظهر الجمعة ١٢/٨. كما تمكن رجال المقاومة الفلسطينية من استدراج قوة من جيش الاحتلال الصهيوني وتفجير عبوة ناسفة بها، وذلك في مدينة نابلس.

وتصدت المقاومة الفلسطينية لقوات الاحتلال الصهيوني التي اقتحمت مخيم جنين للاجئين يوم ١٢/١٠ حيث تمكن رجالها من تفجير ثلاث عبوات ناسفة شديدة الانفجار. وأعلنت ألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، مساء الاثنين (١٢/١١) عن تمكن أحد قناصيها من إصابة جندي صهيوني إصابة مباشرة في الرأس، وذلك بالقرب من مصنع أبو جرح قرب بلدة قباطية قضاء جنين.

وفجرت المقاومة عبوة ناسفة بعربة عسكرية صهيونية في نابلس في اليوم التالي، فيما تمكن المجاهدون من إصابة جندي صهيوني برصاص المقاومة في مخيم جنين صباح يوم الأربعاء (١٢/١٣). خلال اندلاع اشتباك مسلح بين قوات الاحتلال وعناصر من المقاومة الفلسطينية. وفي يوم ٢٠٠٦/١٢/١٤ تمكن رجال المقاومة الفلسطينية، في قرية عصيرة الشمالية قضاء مدينة نابلس من تفجير عبوة ناسفة بشاحنة عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الصهيوني. ■

الصهيوني يجب أن يكون شاملاً في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي حال حدوث خروقات صهيونية فإن التهدة المؤقتة ستعرض إلى خطر وقد تصبح في مهب الريح».

كما أكدت سرايا القدس، أن مجاهديها سيقومون بالرد على أي خرق صهيوني للتهدة، بغض النظر إن كان في قطاع غزة أو في الضفة الغربية. ويأتي ذلك رداً على ما أعلنه إيهود أولمرت رئيس الوزراء الصهيوني بأن اتفاق التهدة لا يشمل الضفة، وإنما يقتصر فقط على قطاع غزة، لا سيما وقف إطلاق الصواريخ على المستعمرات الصهيونية.

وبالفعل ردت المقاومة على إقدام قوات الاحتلال الصهيوني على اغتيال أحد القادة الميدانيين لألوية الناصر صلاح الدين، الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية، في بلدة قباطية وامرأة فلسطينية مسنة، إضافة إلى حملة الاعتقالات الموسعة التي شنها الاحتلال في الضفة وجريمة الاغتيال الصهيونية التي تعرض لها أحد المواطنين الفلسطينيين في مدينة طولكرم، ردت بقصف (سدبروت) ومهبطاً للطيران الصهيوني، غرب منطقة النقب، داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٤٨، ومستوطنة (كفار عزة) و(ناحل عوز) ومعبور كرم أبو سالم بسبعة وثلاثين صاروخاً.

### مخاوف من الكاتيوشا

كما أبدت مصادر استخباراتية صهيونية قلقاً كبيراً من القدرة التطويرية العالية التي تتمتع بها كتائب الشهيد عز الدين القسام، مدعية في الوقت ذاته أنه بات في حكم المؤكد أنها على وشك إنتاج صاروخ «كاتيوشا» مطور عن النسخ الحالية لصواريخ «الكاتيوشا» التقليدية.

وبحسب ما أوردته صحيفة «يديعوت أحرانوت»، فإن معلومات استخباراتية، زعمت أنها مؤكدة، وصلت إلى أجهزة الأمن الصهيونية، تفيد أن مهندسي التصنيع في حماس على وشك إنتاج صاروخ «كاتيوشا» معدل بقطر ١٢٢ ملم، ويحمل رأساً تفجيرياً يزن خمسة كيلوجرامات، أي خمسة أضعاف ما يحمله صاروخ قسام واحد الآن، مشيرة إلى أن مراحل إنتاج الصاروخ وصلت طوراً متقدماً وأنه سيدخل الخدمة في قطاع غزة خلال ثلاثة أشهر على أبعد تقدير.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية صهيونية قولها «إن مهندسي حماس يحاولون تقليد صواريخ «غراد» روسية الصنع»، زاعمة أن تقدماً كبيراً حصل في هذا المجال. وأفادت المصادر أن

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية الفلسطينية، خالد أبو هلال، في مؤتمر صحفي عُقد في مقر وزارة الداخلية «إن هناك إجماعاً فلسطينياً بالتهدة من قبل الرئاسة ورئاسة الوزراء والفصائل والأجنحة العسكرية، وأنه سيكون هناك إشارات لمدى التزام الاحتلال الصهيوني بالتهدة»، وأضاف: «لن يُقبل أن يكون هناك أي شكل من أشكال الخروقات»، مؤكداً أن هذه التهدة يجب أن تكون متبادلة ومتوازنة.

وتابع خالد أبو هلال قوله إنه «بعد دخول التهدة حيز التنفيذ؛ سيكون الجميع جاهزاً لتابعة وتقييم الأوضاع الميدانية وتصرفات جيش الاحتلال، وبعد أيام قلائل سيكون هناك اجتماع بين كافة أجنحة المقاومة وقياداتها لتقييم مستوى التزام الاحتلال بعملية التهدة، ومن ثم اتخاذ القرار في أعقاب ذلك».

### المقاومة سترد على أي خرق

حذرت فصائل المقاومة للاحتلال الصهيوني من خرق التهدة في الضفة الغربية، مشددة على أن ذلك قد يؤدي إلى انهيار التهدة برمته. ورفض أبو عبيدة، الناطق الإعلامي باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة في إطار «اتفاق التهدة المؤقت مع الاحتلال الصهيوني»، مؤكداً أن أي اعتداءات صهيونية ضد المواطنين بالضفة الغربية «سيعتبر خرقاً للتهدة وقد يؤدي إلى انهيارها». وقال المتحدث في تصريح له: «إن وقف العدوان

